

أ.د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس العاشر

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد ابن هاب رحمه الله تعالى في كتابه كشف الشبهات فان قال انا لا اعبد - [00:00:00](#)

الا الله وهذا الاتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. فقل له هل انت تقرر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة؟ فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها - [00:00:20](#)

فبينها بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. احسنت. الحمد لله الذي من علينا بتجدد اللقاء اسأله ان يحفظنا من الشرور والبلاء. وان يكلعنا بحفظه صباح مساء صلى الله وسلم وبارك على امام الانبياء - [00:00:40](#)

وعلى اصحابه الاتقياء. وعلى من سار على نهجهم الى يوم اللقاء اما بعد فعندنا والعود احمد ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لهداه وان ييسر لنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:01:20](#)

كنا قد وقفنا في اخر درس قبل ان نستأنف من جديد عند هذه الجملة وناقشنا ان كنتم تذكرون شبهتين للمشركين الاولى عامة تتعلق بالعبادة والثانية خاصة. تتعلق بالدعاء. و قلنا ان القوم لهم مسلك في - [00:01:50](#)

وصف الدعاء وفي وصف العبادة لا خلاف بين المنتسبين الى هذا الدين في وجوب ان تكون العبادة لله وحده انما الخلاف في ماهية العبادة. ما هي هذه العبادة؟ هذا هو - [00:02:30](#)

معترك النزال بين اهل السنة والتوحيد ومخالفهم ونحن قد عرفنا سابقا ان معنى العبادة واضح جلي لغة وشرعا ولذا ما جاء الاطناب في بيانه في دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذاك الا لوضوحه. معرفة - [00:03:00](#)

العبادة تيسر. اذا كنت تدرك ان الله عز وجل ما امرنا الا بها بل ما خلقنا الا لاجلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما ارسلت الرسل الا لبيانها والحث عليها. اذا من فهم المقدمة ادرك النتيجة. اذا - [00:03:40](#)

كل ما امرنا الله عز وجل به ام ايجاب او استحباب فهو عبادة. قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:04:10](#)

بالتوافل حتى احبه. اذا ما امر الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب هو العبادة. فاذا اردت ان تعرف هذا الفعل عبادة ام لا؟ الامر ييسر. امر الله به حث عليه ارشد اليه. دل الامة عليه - [00:04:30](#)

اذا هو عبادة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. القبوريون لهم حتى تتحقق مآربهم. وآآ لهم في هذا المقام مسلكان. المسلك الاول تقييد العبادة بقيد ما انزل الله به من سلطان. نحن قد اتفقنا على ان - [00:04:50](#)

العبادة حق الله. ويجب ان تؤدى لله وحده. فمن ادى العبادة لغيره فقد اشرك وما امرنا الا ليعبدوا الله ها مخلصين له الدين. واعبدوا الله ولا تشركوا ولا تشركوا به شيئا. اذا هم يريدون ان يتخلصوا - [00:05:30](#)

ويهرب من الالزام الذي يلزمون به اذا ثبت ان كيت وكيت عبادة اذا كيف نصنع؟ اخرج هذا من كونه عبادة فنقول ان اداء العبادة مع اعتقاد الربوبية في المتوجه اليه هو العبادة وبالتالي من فعل هذا وتوجه لغير - [00:06:00](#)

الله عز وجل لا يكون عابدا الا بوجود هذا القيد وهذا ما نقل. ما ناقشناه سابقا وذكرنا اوجه عليه واضيف الى ما ذكرته سابقا وجها واضحا يعينك على فهم المقصود - [00:06:30](#)

بيسر وهو ان اعتقاد الربوبية في احد سوى الله عز وجل هذا هذا شرك بحد ذاته ولو لم يتوجه الانسان بالعبادة صح ولا لا يا جماعة

اعيد مجرد ان يعتقد الانسان في احد سوى الله عز وجل ان له ربوبية وخلقا - [00:06:50](#)

ورزقا وتأثيرا في هذا الكون. لاستقلال او بمشاركة لله عز وجل. نقول هذا ماذا اجيبوا هذا شرك ولو كان جالسا لا يتحرك. لا يسجد لا يركع لا يصلي لا يدعو - [00:07:20](#)

الذي اعتقد فيه ذلك صح ولا لا؟ طيب انتم حينما تقولون الشرك هو التوجه بالعبادة مع اعتقاد الربوبية صار هذا الوصف الذي هو اداء العبادة لغوا لا اثر له في الحكم صح ولا - [00:07:40](#)

مع اننا نجد ان الدالة قد نهت عن التوجه بالعبادات كالدعاء وغيره لغير الله فنجد ان الحكم تعلق بعبادة تصرف لغير الله صح ولا لا؟ على قاعدتهم هذا الكلام لغو - [00:08:00](#)

هذا الكلام ايش؟ لغو لا حاجة اليه لان مناط الحكم انما هو اعتقاد ماذا فانت اذا اعتقدت الربوبية في احد فعبدته او لم تعبدته مع ذلك ماذا تصبح؟ ها تصبح - [00:08:20](#)

اذا وجود العبادة هنا لا يقدم ولا يؤخر صح ولا لا؟ وهذا خلف الدالة حذرت وانذرت وبينت ان صرف هذه العبادة ماذا؟ نفسه هذه العبادة نفسه شرك. وعلى قولكم يصبح هذا الكلام ها يصبح هذا الكلام لغو - [00:08:40](#)

وهذا مما يبين لك ان هذا القيد غير صحيح ويكفينا حال المشركين الله العجب يقولون بالسنتهم لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء وهم يعتقدون ان هبل ولالة وعزى ان هذه - [00:09:10](#)

شاركوا الله عز وجل في الخلق والرزق والتدبير. ايقولون فقط؟ فقط ما في غير انها شفيعة لنا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهم يعتقدون فيها اعظم من ذلك؟ الا يحبونها؟ الا - [00:09:40](#)

يعظمونها الا يريدون لها العلو؟ اما قالوا اعلوا هبل؟ اذا لماذا ما فخموا امرها ما يعتقدونه فيها وما اقتصروا على مجرد ان تكون شفيعة الى الله عز وجل. تقرب اليه زلفى - [00:10:00](#)

وهي تشارك الله في الخلق والرزق والتدبير. اما المسلك الثاني فهو التصرف في العبادة عفوا التصرف في افراد العبادة باطفاء وصفها على افراد والغاء الوصف عن افراد بمعنى انهم يقولون هذه عبادة هذه ليست عبادة العبادة فقط - [00:10:20](#)

معينة هكذا تحكما من عند انفسهم. نسألهم ما العبادة؟ يقول لك العبادة السجود. الركوع. الصلاة الصيام فقط ربما اظافوا اشياء اخرى. طيب الدعاء؟ لا هذا الدعاء اصلا ها؟ ايش ليس عبادة ما هو داخل اصلا في العبادة. واضح؟ وبالتالي فمن عدا فمن دعا غير الله ما -

[00:11:00](#)

اشرك لان الشرك صرف العبادة لغير الله والدعاء اصلا ليس عبادة. وهذا ايضا ما ناقشناه سابقا واثبتنا ان الدعاء عبادة والدالة دلت على ان التوجه بالدعاء لغير الله شرك وها هنا قاعدة نافعة تعينك في مقام الحجاج - [00:11:30](#)

مع هؤلاء المشركين او المدافعين عنهم. وقد كثروا في هذه الايام لا كثرهم الله يلبسون لباس السنة والحديث. ولكنهم اضحوا من كبار المدافعين والملبسين عنهم وعن افعالهم. يقول لك انا ما افعل ما يفعل - [00:12:00](#)

لكن هذا ليس بشرك ويتلاعب بالدالة. ويوجهها على وفق هواه ويتمسك بدليل فيه نوع اشتباه ويعرض عن ادلة بالعشرات محكمة واضحة كالشمس. وهذا كما تعلمون من مسالك اهل الاهوى المقصود هذه القاعدة تقول القول في بعض العبادة - [00:12:30](#)

قول في البعض الآخر. القول في بعض العبادة كالقول في البعض الآخر بمعنى اذا كان ثبوت العبادة عندكم بدليل فان الدليل او ما هو من جنسه دل على ما نفيتم. فاما ان تثبتوا الجميع واما ان تنفوا - [00:13:10](#)

الجميع واذا امكن انكار بعض الافراد بحجة تزعمونها فان الحجة نفسها يمكن ان نسلطها على ما تزعمون انه عبادة. فاما نفي الجميع واما اثبات الجميع. بمعنى القوم يقولون السجود عبادة. من سجد - [00:13:40](#)

لقبر لصنم وليسوا كلهم لكن بعضهم يتورع عن السجود نقول لا ما تصل الى حد السجود السجود عبادة ليس القبر للشمس ولبوذا هذا اشرك لكن الذي يدعو ايش؟ ما اشرك لان السجود عبادة والدعاء ايش؟ ليس عبادة. طيب لماذا - [00:14:10](#)

وبماذا حكمته؟ ان السجود عبادة. قال كيف؟ الله يأمر به يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اصبح ايش؟ عبادة. نقول احسنت ولكن

نظير هذا الاستدلال ثبت في الدعاء ادعو ربكم تضرعا وخفية صح ولا لا - [00:14:40](#)

طيب هذا فعل امر وهذا؟ فعل امر. يعني باؤك تجر وبأؤنا ها؟ لا تجر مهما اتيت بدليل على ان السجود عبادة لله فان نظيره او اقوى منه دلالة يدل على ان الدعاء عبادة. ومهما اتيت بدليل - [00:15:10](#)

على ان السجود لغير الله شرك فنظير هذا الدليل او اقوى منه واكثر منه يدل على ان دعاء غير الله شرك. لقد نظرت فوجدت اكثر من اربعين اية في كتاب الله عز وجل تنهى عن دعاء غيره. وتذمه وتحكم عليه بالشرك - [00:15:40](#)

واكثر من عشرين اية في كتاب الله تأمر بدعاء الله عز وجل وتحث عليه وتمدح فاعله. ايتي بنصف ايتي بربع هذا العدد من الدالة في شأن السجود ولن يستطيع القول في بعض العبادة كالقول في البعض الاخر. نعود - [00:16:10](#)

الى ما ذكر المؤلف رحمه الله قال فان قال علمنا سابقا ان المؤلف رحمه الله جرى في هذه الرسالة على طريقة الحوار فان قال آآ قل له فان قال قل له - [00:16:50](#)

هذا لا شك انه اسهل في التعليم. واقرب لادراك المراد. قال فان قال انا لا اعبد الله وهذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. طبعنا سابقا مضمون هذه الشبهة ان الدعاء ليس - [00:17:10](#)

عبادة آآ وسيأتي بعد شبهة ستأتينا ان شاء الله لاحقا بعد هذه تتعلق بالشفاعة بعدها هذا الدعاء ليس بشرك. الان يقول ليس بعبادة.

سيأتي ان دعاء غيره ايش؟ ليس بشرك - [00:17:30](#)

هنا سلك المؤلف رحمه الله في النقاش مسلك التنزل مع الخصم. والانتقال معه من المتفق عليه الى المختلف فيه. وهذا من حسن آآ اه مسالك الدعوة ومن اه جميل طرائق الحجاج. انك - [00:17:50](#)

اسلكوا هذا المسلك تتنزل مع الخصم تتكلم معه بهدوء وتأخذ المتفق عليه بينك وبينه وتجعله وسيلة للانتقال الى المختلف فيه.

فهكذا سلك المؤلف رحمه الله فيما بين ايدينا قال فقل له هل انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهذا كما قلنا آآ - [00:18:20](#) كل المنتسبين الى هذه الملة وجملتهم يقرون به سيقول لك نعم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قل الله اعبد مخلصا له

ديني كثيرة تدل على هذا. فقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حق - [00:18:50](#)

عليك. الله عز وجل لا يأمر العباد بمجهول. لا يمكن الوصول الى وهذه مسلمة صح ولا لا؟ يأمرنا الله بالعبادة وهي يعني من جملة

الطلاسم والكلام الذي ليس له اي مفهوم هذا غير وارد صح ولا لا؟ اذا الله امر بالعبادة نعم وامر بالاخلاص فيها - [00:19:20](#)

نعم طيب ايش هي؟ ما هي؟ وهذا مهم جدا ان تبدأ معه من هذه النقطة لانك ان وصلت معه اليها اعلم انك ظفرت بتوفيق الله. اذا وصل معك الى هذه النقطة فالامر بعد ذلك يسير. طبعنا الشيخ يقول فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها - [00:19:50](#)

وهذا الغالب على افرادهم. الغالب على افراد هؤلاء القبوريين وعوامهم انهم جهال لا يعلمون. ان اتيت له بمثل هذا المسلك سيقف

امامك ساكت ما يدري. ايش ايش معنى العبادة؟ لكن ربما تجد صنفا ثانيا - [00:20:20](#)

يقول لك ما ما ذكرناه سابقا كن عنده شيء من الاطلاع او ربما يكون من علمائهم يبدأ لا يناقشك يقول لك لا العبادة محصورة العبادة محصورة في ماذا؟ في افراد معينة من - [00:20:40](#)

فهذا تنتقل معه الى النقاش الذي ذكرناه انفا. او ربما يأتيك ثالث فيقول العبادة انما هي التي تقتصر باعتقادها الربوبية في المعبود لابد ما يصلح ان يعبد احد احدا الا وهو يعتقد فيه الربوبية - [00:21:00](#)

وقفت على كلام لبعضهم وهو من كبارهم يعني آآ على قبل ستين او سبعين سنة الف في هذا الباب وقدم له بعض كبرائهم يقول لابد

ان تكون العبادة هكذا. لماذا؟ قال لانه - [00:21:30](#)

لو كان الامر على خلافه لكان حمقا وضلالا. ما شاء الله يعني كيف يعبد شيء ما يعتقد فيه الربوبية؟ سيكون ماذا؟ غباء. طيب وانت

محامي يعني عن المشركين يعني هو يقول ما يتأتى من مشركي العرب انهم يعبدون ها - [00:21:50](#)

ما لا يعتقدون فيه الربوبية لان هذا ايش؟ حمق. وضلال يا لله العجب! طب هذا هو واقعهم. هذا هو واقعهم. الم يخبر الله عنهم؟ قال

وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - [00:22:20](#)

السعير. اذا القوم ماذا؟ لهم قلوب لا يفقهون بها لاي شيء انت تستكبر هذا الامر وهذا ما حكى الله عنهم في مواضع كثيرة من النصوص اذا لربما تواجه شخصا يكون درجته في استيعاب شبههم - [00:22:50](#)

اكثر من ذلك لكن الشيخ كما ذكرنا الشيخ وضع الكتاب ليستفيد منه كل احد. يستفيد منه طالب والعلم ويستفيد منه ايضا ها العامي فهم التوحيد قضية مستولية على قلب الامام المجدد رحمه الله ولذا فهو يريد ان الجميع يستفيد من ذلك - [00:23:20](#)

افهم التوحيد كما ينبغي ويعرف كيف يحاجج مخالفيه قال فبينها لقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يعني بين لهم ان اه الدعاء عبادة وبالمناسبة اذا اثبت لهؤلاء ان الدعاء - [00:23:50](#)

عبادة فسلم لك بعد ذلك بكل شيء. يعني هي العقبة الكؤود عندهم هي ايش كونه الدعاء عبادة وان دعاء غير الله شرك اذا وصلت معه الى اقناعه بهذا فما دونه - [00:24:20](#)

اسهل ان تثبت له ان الذبح لغير الله او ان النذر لغير الله او ان السجود لغير الله شرك هذا سيكون ماذا؟ اسهل وتلقائيا يسلم لك. طيب نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اذا علمت - [00:24:40](#)

هل هو عبادة لله؟ فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. نعم هذا الدعاء مخ العبادة. جاء في حديث انس رضي الله عنه عند الترمذي وفيه ضعف لكن اللفظ الثابت والواضح - [00:25:00](#)

في الدلالة والاقوى في بيان المقصود هو ما ثبت عند الترمذي ايضا وابي داود واحمد من حديث النعمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. واي يعني لفظ اصرح من هذا؟ فالدعاء - [00:25:20](#)

اجتمع فيه المسلك العام السابق وهو كل ما امر الله به امر ايجاب او استحباب والادلة فيها كثيرة واجتمع فيه هذا المسلك وهو نادر جدا في النصوص. ان ينص على آ - [00:25:40](#)

فرد من افراد العبادة انه عبادة. هذا ايش يا جماعة؟ قليل جدا في النصوص. تجد هذا تجد مثلا عند الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن من حسن العبادة هذا قليل ومن - [00:26:00](#)

حكمة الله ان قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام في الدعاء ومن عجيب حالهم انهم اتوا الى هذا الذي توارد عليه ها المسلك العام وهذا المسلك الخاص ثم انكروا كون الدعاء عبادة. عجيب - [00:26:20](#)

يعني ليتهم ناقشوا بشيء اخر سواه الدعاء لكنهم اتوا الى الذي جاء في الدليل الواضح الصريح الذي لا شك فيه. الدعاء هو العبادة. اذا ليس عبادة بل هو عبادة هو - [00:26:50](#)

وفي درجة رفيعة ها في العبادة هو افضل العبادة لان هذا هو المفهوم من هذا السياق اذا يبين له بالدليل الحكم. طيب احسن الله اليكم لا احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة - [00:27:10](#)

ويعني الرفق بالمدعو وان كان اه بعيدا عن جادة الحق وسيلة الى هدايته. ولا تظنوا يا اخوة ان كل من كان منا شاكلة هؤلاء اهل الخرافة انه متمرّد ومعاوند ومهما اتته الحجة فانه يعرض عنها هذا ليس بلازم. بل ربما وجدت - [00:27:40](#)

منهم طائفة بل ربما وجدت كثيرا منهم. لو تبينت له الحجة لسلم بها على هذا كثيرة انه يكون ضالا غارقا في الخرافة واقعا في حماة الشرك ولكن اذا تبين له الحق فانه يرجع. لا يكن عند دعاة التوحيد حاجز نفسي - [00:28:20](#)

ايوة بينهم وبين الآخرين. بين هؤلاء بحيث يقول لا فائدة ولا ثمرة ولا يا اخي لا تكلف نفسك هؤلاء لا يرجعون لا والله. باي حجة وباي دليل انت تتكلم القلوب بيد الله سبحانه وتعالى والقادر على ان يفتح مغاليقها هو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى - [00:28:50](#)

فاذا ترفقت وتلطفت وبينت الحق بالحجة باسلوب حسن لربما وجدت منهم فئاما تقبل. وتفوز انت بفضل الله سبحانه وتعالى وثوابه طيب فلا بد ان يقول نعم والدعاء مدخل عبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله - [00:29:20](#)

ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم اذا قال الله فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. طيب. اه - [00:29:50](#)

عرفنا سابقا آآ مسالك القوم في مسألة الدعاء والمؤلف رحمه الله يقول اذا بينت له هذا هل اشركت؟ يقول فلا بد ان يقول نعم. هذا هو المسلك الذي جهله جهل بسيط ينكر ابتداء ان يكون الدعاء عبادة فاذا بينت له بالدليل سلم - [00:30:10](#) لكن هناك صنف اخر آآ وهو الذي كما ذكرت لك يقول لا انا لو دعوت دون اعتقاد الربوبية في المدعو فاني لا اكون مشركا. اه الرد على هذا بما سبق - [00:30:40](#)

وترجع في هذا الى الدرس الماضي ان كنت ما حظرتة. واقول يكفيننا من هذا دليل في كتاب الله واضح انظر الى ما حكي الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام. حينما حاج قومه - [00:31:00](#) في شأن معبوداتهم فقال لهم هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او او يضرون. الان ابراهيم عليه الصلاة يستجلي من هؤلاء المشركين حالهم. ويسألهم عن اعتقادهم في الذين يدعونهم هل يسمعونكم اذ ها؟ تدعون اذا - [00:31:20](#) المسألة ايش؟ المسألة في الدعاء. طيب لو كانوا يعتقدون ربوبية والتأثير في الكون والخلق والرزق والتدبير. اكانوا يقولون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون وانتهى الامر. فقط ما عندنا الا هذا. لو كانوا يعتقدون - [00:32:00](#) اكثر من هذا فيها لم ما ذكروه؟ وليس لابراهيم عليه السلام في ذلك الوقت قوة بحيث ينافقونه صح ولا لا؟ ويضطرون الى الكذب عليه وتهوين المسألة في في داعي يدعو الى هذا يا جماعة؟ هل هناك داع الى هذا؟ ما في داعي الى هذا. اذا هم يتكلمون - [00:32:30](#)

بما يعتقدون فما اعتقدوا تأثيرا ولا غيرة. انما القضية قضية ها القضية قضية ايش؟ تقليد. وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. اوجد هل في كتاب الله ان ابراهيم عليه السلام ها هنا برأهم من وصمة - [00:33:00](#) لا اذا كان الامر كذلك فدعائكم ماذا؟ ليس شركا وجدتم هذا؟ نعم لو كان دعاءه ليس دعاء غير الله ليس شركا الا بهذا القيد الذي ذكره لكان لهم ايش؟ عذر ومندوحة - [00:33:30](#) صح ولا لا؟ لكن هذا ما غير في الحكم عليهم. فمن دعا غير الله باعتقاد الربوبية والتأثير او بدون ذلك فانه ماذا؟ فانه مشرك. هذا ما تنطق به آيات القرآن. اذا - [00:33:50](#)

كلامهم الذي ذكروا كلام غير صحيح ولا دليل عليه. طيب ربما يكون هناك شخص ثالث كما ذكرنا سابقا او ربما ما تعرضنا لهذا في مسألة الدعاء خاصة بعضهم كثير منهم يقول الدعاء الشركي هو دعاء المشركين. طيب - [00:34:10](#) ودعاء المشركين انما تعلق بالاصنام والاشجار والاحجار. اذا الدعاء شرك اذا كان المدعو صنما. فان او ما فهمنا اعيد يقول الدعاء الشركي هو الذي كان عليه ايش؟ المشركون. طيب ثم - [00:34:40](#) يقول والمشركون انما اشركوا لانهم دعوا الاصنام. اما نحن ما ندعو الاصنام. لا لا استغفر الله الذي يدعو الصنم كفر واشرك ووصل ضلالا بعيدا لكن نحن ندعو اولياء نحن ندعو انبياء نحن ندعو ملائكة ما ندعو هم اصنام. اذا الحكم هنا ايش؟ مختلف - [00:35:10](#) الان يتصرفون في في داخل العبادة في داخل الدعاء. هذا شرك وهذا ليس بشرك. طيب هذه الشبهة يا اخوة شبهة رائجة. وكثيرة ومنتشرة. والحق الذي لا شك فيه انه لا فرق بين دعاء صنم وشجر وحجر او دعاء نبي او ولي او ملك او جني - [00:35:40](#) كل هذا حكمه ماذا؟ واحد. والرد على قوله هذا القائل من وجوه اول انه لا دليل على هذا من الشرع والعرف واللغة ما عندنا دليل وكلامك عار عن الدليل. حينما تقول ان الدعاء الشركية فقط هو هذا - [00:36:10](#)

ثانيا ما اصل عبادة الاصنام؟ تذكرون الذي تكلمنا عنه سابقا الكلام فيه؟ نعم؟ درسنا هذا قلنا هذه الاصنام في ثقتها ترجع الى ايش؟ شيعيين. صورت على ها؟ معبودات سماوية. وصورت ثانيا على - [00:36:40](#) معبودات ارضية هي اشخاص الصالحين الذين ماتوا الى اخره. فهذه الاصنام ليس مقصودة لي ذاتها. ليست مقصودة لاي شيء؟ لذاتها. وهذا شرحناه بالتفصيل سابقا اذا الذي يتوجه الى الاصل ها كان مشركا - [00:37:10](#) يتوسط اه يدعو هذا الاصل الذي لاجله اقيم الصنم لا شك انه سيكون مشركا كما لو دعاه كما لو دعا صنم الامر الثالث هل مشركوا العرب ما عبدوا الا الاصنام - [00:37:40](#)

درسنا هذا في اول الرسالة صح ولا لا؟ قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قوم مختلفين في معبوداتهم. صح ولا لا؟ اما كان منهم من يعبد الملائكة؟ اما كان منهم - [00:38:00](#)

من يدعو الجن ويتعوذ بهم؟ هل استثنى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء؟ وقال لا دعاء الاصنام والذين يدعون الاصنام لهم حكم والذين يدعون خير الاصنام لهم حكم اخر. او سوى في الحكم ولم يفرق - [00:38:20](#)

سوى في الحكم ولم يفرقه. اذا كلامكم كلام غير صحيح. الامر الثالث آآ الجواب الرابع ان نقول النهي عن دعاء غير الله عز وجل. تعلق او عفوا جاء في النصوص - [00:38:40](#)

على ضربين خمسين طيب اه يعني هو مطلوب ان اه تقتصد في الدرس اه نظرا الاحترازاات المطلوبة طيب اقولها باختصار وافصلها ان شاء الله غدا باذن الله. اقول اه من نظر في - [00:39:00](#)

النصوص وجد ان النهي عن دعاء غير الله عز وجل جاء على ضربين اما ان يكون عاما دون ان يخص بشيء. واما ان يعلق بوصف واما ان يعلق بايش؟ بوصف. اما ان يكون هذا النهي تعلق - [00:39:30](#)

بالاصنام فقط. هذا غير موجود. هذا غير موجود في القرآن ولا موجود في السنة وارجعوا. تجد اما نهى عام وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وهل عاقل يقول - [00:40:00](#)

ان كلمة احدا هنا تعني الاصنام فحسب. ها لو ما عنده اي فقه في اللغة لولا لو كان لا يفهم الا اقل القليل منها. هل يقول احدا تساوي؟ ها الاصنام كانه قال فلا - [00:40:20](#)

تدعو مع الله الاصنام فلا احد يقوم بهذا لا احد يقول بهذا. اذا هذا هو المسلك الاول نتكلم عنه وعن المسلك الثاني بالتفصيل ان شاء الله في اللقاء القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:40](#)

اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله - [00:41:00](#)